Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا وينسب الى الأخفش أنه يعرب هذه الأفعال بحركات مقدرات قبل الألف والواو والياء، والنون دليل عليها (١).

والسهيلى كان مراعيا لهذا الأصل عندما عدَّ الألف والواو والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم علامات إعراب لا حروف إعراب، كما يقول البصريون، يقول وقد ذكر الواو: «لاتجد الواو علامة للرفع فى جمع الاسماء إلا فى الاسماء المشتقة من الأفعال أو ماهو فى حكمها (٢)» ولا أدرى علام اعتمد أبوحيان عندما ذكر إن السهيلى قد اختار مذهب الخليل وسيبويه، الذى يقول: «إن حركات الاعراب مقدرة فى الألف والواو والياء (٣)».

وإذا كان أبوحيان قد أخطأ فى تقويم هذا الرأى فقد أخطأ أيضا فى بيان رأيه فى مسألة أخرى فمن إعرابات السهيلى ما ذكره فى قوله تعالى ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ فقد عقد السهيلى فصولا لإعراب هذا التركيب وبيان أسراره وقد انتصر للإعراب القائل بأن سواء مبتدأ، وأن الجملة المصدرة بالاستفهام فى موضع الخبر، بيد أن إضافته هو التنبيه على السبب في خلو جملة الخبر من العائد.

وقال إن تعرف ذلك ينبع من تأمل الظرف فى التركيب، فهو موطن الفائدة فالعرب قد التزمت ذكره، فلم يقولوا أبداً، سواء قمت أم قعدت، يسوون بين القيام والقعود، ولو قصدوا ذلك لقالوا، سواء قيامك وقعودك، كما يقولون سواء زيد وعمرو، ولكنهم يقولون دائما: سواء على أو عليهم أو عليك، أقام أم قعد. فدل التزام الظرف على أن استواء الشيئين ليس لأمر راجع إلى ذات القيام

---

(١) ينظر اسرار العربية ٣٢٤، والهمع ١/٥١، وشرح الكافية للرضى ٢/٢١٣.

(٢) النتائج ١٥٢.

(٣) الارتشاف ٢٦.